ممن هو دونه من قبله في العلم وكانت الكراهة للتحريم وعن
الحافظ ابي عمر هو ابن عبد البر كما في جامع العلم له ان الصحيح
انها اي الاجازة لا تقبل الا لماهر بالصناعة حاذق فيها يعرف
كيف يتناولها وفي ما لا يشكل اسناده لكونه معروفا معينا وان
لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحدث المجاز له عن الشيخ بما ليس
من حديثه او ينقص من اسناده الرجل والرجلين وقد رايت
قوما وقعوا في هذا وانما كره من كره الاجازة لهذا وقريب منه
ما حكاه الخطيب في الكفاية قال مذهب احمد بن صالح انه اذا
قال للطالب اجزت لك ان تروي عني ما شئت من حديثي
لا يصح الا ان يدفع اليه اصوله او فرعا كتبت منها وينظر
فيها ويصححها وعن ابي الوليد الباجي قال الاستجازة اما ان تكون
للعمل فيجب على المجاز له ان يكون من اهل العلم بذلك والفهم
باللسان والا لم يحل له الاخذ بها فربما كان في مسئلة فصل
او وجه لم يعلم به المجيز ولو علمه لم يكن جوابه ما اجاب به واما ان
تكون للرواية خاصة فيجب ان يكون عارفا بالنقل والوقوف
على الفاظ ما اجيز له ليسلم من التصحيف والتحريف فمن
لم يكن عالما بشيء من ذلك وانما يريد علو الاسناد بها ففي
نقله بها ضعف وقال ابن سيد الناس اصل الاجازة
مختلف فيه ومن اجازها في مباشرة عنده على رتبة السماع
وحينئذ فينبغي ان لا يجوز من كل من يجوز منه السماع وان
ترخص مترخص وجوزها من كل من يجوز منه السماع فاقل
مراتب الصحيح المجيز ان يكون عالما بمعنى الاجازة العلم الاجمالي
من انه روى شيئا وان معنى اجازته لغيره اذنه لذلك

الغير

الغير في رواية ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المعهودة
من اهل هذا الشان لا العلم التفصيلي بما روى وما يتعلق
باحكام الاجازة وهذا العلم الاجمالي حاصل فيمن رايناه
من عوام الرواة فان انحط راو في الفهم عن هذه الدرجة
ولا اخال احدا ينحط عن ادراك هذا اذا عرف به فلا احسبه
اهلا لان يتحمل عنه باجازة ولا سماع قال وهذا الذي اشرت اليه من
التوسع في الاجازة هو طريق الجمهور قلت وما عداه من التشديد
فهو مناف لما جوزت الاجازة له من بقاء السلسلة وقد تقدم في سابع
انواعها عدم اشتراط التاهل حين بها كالسماع وفي اولها انه لم يقل احد
بالاداء بها بدون شرط الرواية وعليه يحمل قولهم اجزت له رواية كذا
بشرطه ومنه ثبوت المروي من حديث المجيز وقد قال ابو مروان
الطبني انها لا تحتاج لغير مقابلة نسخته باصول الشيخ واشار امام
الحرمين لذلك بقوله انه لا يصح مع تحقق الحديث وقال عياض
تصح بعد تصحيح شيئين تعيين روايات الشيخ ومسموعاته
وتحقيقها وصحة مطابقة كتب الراوي لها والاعتماد على الاصول
المصححة وقد كتب بمعناه ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي
كما اورده الخطيب في الكفاية وعياض في الالماع

كتابي اليكم فافهموه فانه ... رسولي اليكم والكتاب رسول
فهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهم ورع مع فهمهم وعقول
فان شئتم فارووه عني فانما ... تقولون ما قلته واقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فربما ... تغير عن تصحيفه فيحول
وقال غيره في ابيات
واكره ما قد سالتم عزوركم ... ولست بما عندي من العلم ابخل

Copyright © King Saud University